مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

DOI: 10.54240/2318-016-001-022

أبرز الخارجين عن القانون في الفترة الاستعمارية بمنطقة تبسة من خلال الشهادات الشفوية والكتابات التاريخية

The Most Prominent Outlaws during the Colonial Period in the Tebessa Region According to Oral Testimonies and Historical Writings

اسم ولقب المؤلف المرسل: شمس الدين زراري- Chems Eddine Zerari صص451- 475
الدرجة والعنوان المهني: دكتوراه تاريخ معاصر، جامعة الحاج لخضر باتنة1- الجزائر.
البريد الإلكتروني: Athir9a@yahoo.fr

تاريخ استقبال المقال: 2025/12/30. تاريخ المراجعة: 2026/01/15.. تاريخ القبول: 2026/04/17.

الملخص: تعتبر ظاهرة الخارجين عن القانون في الفترة الاستعمارية ظاهرة متكررة، حيث شملت تقريبا كافة أرجاء الوطن الجزائري، وذلك منذ احتلال فرنسا للجزائر، وذلك بسبب ظلم وقهر الاستعمار الفرنسي للشعب الجزائري، كسلب الأراضي وتطبيق قوانين جزرية جائرة في حق الجزائريين، ومحاربة اللغة والدين الإسلامي، وتضييق مجال الحريات السياسية والإعلامية بشكل مبالغ فيه، فمن الطبيعي إذن أن يقع تمرد على السلطة الفرنسية الحاكمة والتي يمثلها آنذاك أعوان الاستعمار الفرنسي من ضباط وعساكر وقياد وشنابيط ومتعاونين أغلبهم عملاء، وتمثلت هذه الظاهرة في صنفين من المتمردين، صنف مدني تمرد واعتصم بالجبال للأسباب السالفة الذكر، وصنف جند في الجيش اجباريا وفر من الثكنات الفرنسية في الجزائر، ويعرف باسم» المزرطي» معناها» الهارب أو الفار»، وقد وجدت هاته الظاهرة أيضا في منطقة تبسة على غرار باقي مناطق الوطن وذلك قبل اندلاع الثورة التحريرية أي قبل سنة 1954، وسنتطرق الى أبرز هؤلاء الخارجين عن القانون في الفترة الاستعمارية أمثال : المزرطي الفازع بن جوع، ومحمد بن عبيد العيساوي، وكذلك الشهيد دربال لمين ولد علي أغيول، وذلك للتعريف بهم وذكر ملابسات تمردهم ونهاية هذا التمرد بالاعتقال أو الاستشهاد.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الكلمات المفتاحية: الخارجين عن القانون، الفترة الاستعمارية، منطقة تبسة، التمرد، القياد، الشنابيط، الثكنات الفرنسية، الشعب الجزائري، التجنيد الإجباري، الجبال.

ABSTRACT : *The phenomenon of outlaws during the colonial period was a recurring one, encompassing nearly all regions of the Algerian homeland since the French occupation of Algeria. This was due to the injustice and oppression inflicted by French colonialism on the Algerian people, such as the confiscation of lands, the application of harsh and unjust laws against Algerians, the suppression of the Arabic language and the Islamic religion, and the excessive restriction of political and media freedoms. It was therefore natural for rebellion to arise against the ruling French authority, represented at the time by agents of French colonialism, including officers, soldiers, qaids, chnabits, and collaborators, most of whom were informants. This phenomenon was embodied in two categories of rebels: a civilian group that rebelled and took refuge in the mountains for the aforementioned reasons, and a group of soldiers who had been forcibly conscripted into the army and fled from French barracks in Algeria, known as "mazrati", meaning "the deserter or the fugitive." This phenomenon also existed in the Tebessa region, like other regions of the country, before the outbreak of the Liberation Revolution, that is, before 1954. This study addresses the most prominent of these outlaws during the colonial period, such as the mazrati El-Fazaâ Ben Jouaâ, Mohamed Ben Obeid El-Issaoui, as well as the martyr Derbal Lamine Ould Ali Aghioul, in order to introduce them and to mention the circumstances of their rebellion and the end of this rebellion through arrest or martyrdom.*

Keywords: *outlaws, colonial period, Tebessa region, rebellion, qaids, chnabits, French barracks, Algerian people, compulsory conscription, mountains.*

المقدمة: تعتبر ظاهرة الخارجين عن القانون في الفترة الاستعمارية، ظاهرة تقريبا شملت كافة أرجاء الوطن الجزائري، وذلك بسبب ظلم وقهر الاستعمار الفرنسي للشعب الجزائري، فمن الطبيعي إذا أن يقع تمرد على السلطة الفرنسية الحاكمة والتي يمثلها آنذاك أعوان الاستعمار الفرنسي من ضباط وعساكر وقياد وشنابيط، أغلبهم عملاء، وتمثلت هذه الظاهرة في صنفين من المتمردين، صنف مدني تمرد واعتصم بالجبال للأسباب الأنفة الذكر، وصنف جند في الجيش الفرنسي إجباريا وفر من الثكنات الفرنسية في الجزائر، ويعرف باسم "المْزَرْطِي" معناها "الهارب"، وقد وجدت هاته الظاهرة أيضا في منطقة تبسة على غرار باقي مناطق الوطن قبل اندلاع الثورة التحريرية، وسنتطرق الى ابرز هؤلاء الخارجين عن القانون أمثال: المزرطي الفازع

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بن جوع، ومحمد بن عبيد البلعيساوي، وكذلك دربال لمين ولد علي أغيول، وذلك للتعريف بهم وذكر ملابسات تمردهم ونهاية هذا التمرد، وذلك بطرح الإشكالية التالية: **ما هي أسباب ودواعي تمرد الخارجين عن القانون؟ ومن هم أبرزهم في منطقة تبسة؟**

وللإجابة على هاته الإشكالية استخدمنا المنهج الوصفي التاريخي والمنهج المقارن لمقارنة الرواية الفرنسية بالحقائق التاريخية، ضمن خطة كما يلي:

أولا: التعريف التاريخي والجغرافي لمنطقة تبسة والتركيبة البشرية.

ثانيا: أسباب ودواعي تمرد الخارجين عن القانون في منطقة تبسة.

ثالثا: أبرز الخارجين عن القانون في منطقة تبسة.

وقد اعتمدنا على مصادر تاريخية مهمة كمذكرات المجاهد الفازع بن جوع وشهادات وسيرة المجاهد محمد حسن وكذا شهادة المجاهد راهم الطيب في لقاء خاص معه بتبسة والذي يعرف دربال لمين معرفة جيدة، وشهادة عمار بن جوع ابن المجاهد المزرطي الفازع بن جوع، وجريدة البصائر لسنة 1947، التي ذكرت حادثة دوار السطح.

1- التعريف التاريخي والجغرافي لإقليم تبسة والتركيبة البشرية.

1.1- دراسة جغرافية لإقليم تبسة:

أ- الموقع: يقع إقليم تبسة بين دائرتي العرض 15" و 34° شمالا و32" و35 ° شمالا وما بين خطي طول 52" و4 ° شرقا و7" و6° شرقا، ويمتد من اخر قمة جبل قريقر شمالا الى منطقة الشطوط جنوبا على طول حوالي 180 كلم، ومتوسط امتداده من الشرق إلى الغرب 64 كلم في القسم الصحراوي وحوالي 90 كلم من قنتيس غربا الى الحدود التونسية شرقا، في مساحة تقدر بمليون ومائة ألف هكتار[1]، ويحد الحوز من الشمال بلديتا مرسط ومسكيانة المختلطتين ثم بلدية تبسة كاملة الصلاحيات، اما من الغرب فيشكل الحد بين حوزي تبسة وخنشلة خطا مستقيما من الشمال إلى الجنوب ولكن ينحرف قليلا باتجاه الغرب في جهة قنتيس، وفي الجنوب يتميز خط الحدود الأفقي باختراقه سلسلة من الشطوط تفصل الحوز عن منطقة

1 بيار كاستال، حوز تبسة، دراسة وصفية جغرافية تاريخية لإقليم تبسة واعراشه من فجر التاريخ إلى بداية القرن العشرين، تعريب وتحقيق وتقديم: العربي عقون، الجزائر، 2010، ص 21.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

البدو التابعة لحوز بسكرة وملحق الواد التابع لحوز تقرت وفي شرقي الحوز تمتد الحدود التونسية (محافظتا قفصة وتالة) وهي بشكل خط منكسر يتكون من خمسة أضلاع ويأخذ عموما اتجاها جنوبيا غربيا[1]

ب- **المناخ:** أما مناخ الحوز في الغالب هو مناخ قاري اي حار صيفا وشديد البرودة شتاء مع مدى حراري كبير بين الليل والنهار وبين الصيف والشتاء، ويمكن أن نميز في هذا السياق منطقتين مختلفتين كليا هما السهول العليا حيث متوسط الارتفاع 1200م، والمنطقة الصحراوية ذات الارتفاع البسيط على مستوى سطح البحر[2].

ج- **الجبال:** وتحيط بالسهول الأربعة: سهل قساس، سهل مشنتل، سهل ثليجان وسهل بحيرة الأرنب وهي: في الشمال الغربي والشمال: جبل تادينارت وسفح جبل المحمل الشرقي في اقليم خنشلة ثم جبال كمالل وقريقر وأخيرا جبل تروبيا والقعقاع ومستيري والدكان وأنوال وبورمان، وهو خط المرتفعات التي تحد الحوز من الشمال. في الشمال الشرقي والشرق تمتد جبال تبسة والحطبة وبوجلال والروجاية واو سيف.

وفي الجنوب والجنوب الغربي تمتد جبال جرار، رأس السطح، العطش وجبال دايش وهذه الأخيرة تتصل بجبل المحمل وتمتد شمالا باتجاه تلال أمعيزة وأغراب[3].

2-1- الدراسة التاريخية لحوز تبسة: وحسب البحوث فان مدينة تيفاست تأسست في القرن الثالث قبل الميلاد، ودخلت الديانة المسيحية المنطقة في منتصف القرن الثالث ميلادي، وفي تلك الفترة كان لها أسقف اسمه لوكيوس قنصل بقرطاج عام 256م، وبقيت المنطقة تحت حكم الرومان حتى سنة 443م قبل أن يأتي الوندال الذين كانوا ضد الكاثوليكية فقاموا بهدم كل ما عنده علاقة بالرومان، واستولوا على كل الممتلكات المهمة وفرضوا ضرائب على المواطنين وحصنوا المدينة بأسوار عالية[4]، وجاء بعدهم البيزنطيون بقيادة الجنرال سولومون سنة

1 المصدر نفسه، ص 21.
2 بيار كاستال، المصدر السابق، ص 26.
3 المصدر نفسه، ص 36.
4 كمال زايت، تبسة الجزائرية مدينة المقاومة والتضحية لتحرير البلاد من نير الاستعمار، القدس العربي، 2020/08/01.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

534م، وقام بتأسيس قلعة بيزنطية أسوارها من حجارة المدينة الرومانية خلال حملته الاولى وحصن المدينة بأربعة عشر برجا ووضع لها مدخلين، الأول شمالا يتمثل في قوس النصر كاراكالا، وشرقا الباب الخاص بالجنرال سولومون لكن حكمه لم يدم طويلا، فقد تم القضاء عليه من طرف قبيلة محلية في كمين نصب له، وكان ذلك في نهاية القرن السادس للميلاد،[1] وعرفت مدينة تبسة قدوم الفتح الإسلامي، وأصبحت تدعى تبسة، وفي سنة 1573م أصبحت خاضعة للحكم العثماني بعد أن سيطر عليها الحاكم التركي سنان باشا على تونس، وفي سنة 1842م سقطت المدينة تحت الاحتلال الفرنسي الذي دخل الجزائر سنة 1830م.[2]

1-3- المقاومة الوطنية في منطقة تبسة للاحتلال الفرنسي: بعد أن دخل الجنرال "de negrier" مدينة تبسة في الساعة السادسة زوالا يوم 31 ماي 1842م، ثم رفع على أسوارها راية بلاده بدل الراية التركية وأعاد تنظيمها إداريا وعسكريا، عاد بجيشه راجعا إلى عين ببوش عبر طريق مسكيانة، ظنا منه أن المنطقة قد ألت إلى حكمه دون مقاومة وان بقية سكانها في البوادي والفيافي لن يعترضوا عليه[3]، وعند وصوله وادي شبرو وقعت معركة كبيرة حيث تم اعتراضه من طرف فرق من العلاونة»اللمامشة" بقيادة الشيخ الحسناوي بن بلقاسم، حليف الحاج أحمد باي أخر بايات قسنطينة أنذالك[4] ويعدد الأستاذ شلالي المعارك التي خاضها أهل تبسة ضد الاحتلال الفرنسي فيذكر منها: معركة الدير الأولى في جوان 1943 ومعركة عين زوارة في 29 ماي 1846 ومعركة الدير الثانية في 02 جوان 1846، معركة الماء الأبيض في خريف 1846، معركة الجرف 1847، معركة أكس 1850 ومعركة بكاريا سنة 1853، معركة أولاد رشاش بقيادة الزعيم بن ناصر بن شهرة في ماي 1856[5]، ولا ننسى الانتفاضة الكبرى سنة

1 كمال زايت، المرجع السابق.
2 المرجع نفسه.
3 عبد الوهاب شلالي، نظرات فاحصة في تاريخ تبسة وجهاد أهلها في القرن 19 م، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص 24.
4 المرجع نفسه، ص 26.
5 المرجع نفسه ص 27-51.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

1871 ميلادي بقيادة الشريفين محي الدين بن الأمير عبد القادر والشريف بن ناصر بن شهرة[1] وقبيلة أولاد خليفة وتعرف بالانتفاضة الأولى ثم تليها الانتفاضة الثانية بقيادة الشريف محمد بن عبد الله وقبيلة أولاد خليفة أيضا[2].

4-1- التركيبة البشرية لإقليم تبسة: يتشكل إقليم تبسة من عدة قبائل ذات اصول عربية وامازيغية أشهرها وأكثرها عددا هي قبيلة "اللمامشا" أو "النمامشة" ذات البطون الثلاثة: أولاد رشاش وأولاد علوان "العلاونة"، وأولاد بريش "البرارشة"، لقد كانوا محاربين اشداء مستعدين دوما للثورة وكانوا يحيون حياة الرحل، فيزرعون في الشمال ويرعون في الجنوب ويقايضون البر بالتمر في واحات كل من فركان ونقرين[3]، وتمتد أراضيهم في الجهة الجنوبية والغربية للإقليم .

كما نجد قبيلة أولاد سيدي أعبيد وهي ذات نسب شريف يتصل بالإشراف الادارسة ولها عدة فروع كأولاد عمارة وأولاد عبد الله وأيضا أولاد سي عبد المالك وأولاد ذويب واشتغلوا بالتجارة والمقايضة مع السوافة واللمامشة[4].

وكذلك قبيلة أولاد سيدي يحيى بن طالب وهم قبائل عربية تكتلت تحت سيادة الولي الصالح سيدي يحي بن طالب الذي قدم من فاس منذ 400 سنة وهو من الأشراف، ولهم عدة فروع كأولاد حمزة وأولاد بوغانم والعبادنة والمرازقة وأولاد بريك ...الخ ،وتستوطن هاته القبيلة الجهة الشمالية لإقليم تبسة[5].

1 ابن ناصر بن شهرة : هو شريف من اشراف قبيلة الارباع الجزائرية المشهورة وزعيمها من غير منازع، ثار ضد المحتل الفرنسي منذ سنة 1852م وشارك في عدة ثورات شعبية في مختلف انحاء الجزائر، منها على الخصوص ثورة اولاد سيدي الشيخ، ثورة محمد بن عبد الله، ثورة محمد بن التومي إبراهيم الملقب»بوشوشة"، كان ينشط على محور الحدود الشرقية والصحراء، وكان يتخذ من تونس قاعدة خلفية له، لأنها كانت ملاذا للعديد من العائلات الجزائرية، وبها زاوية نفطة الرحمانية التي كانت ملجأ لكل الثورات الجزائريين لجأ بعد ثورته في 1865 إلى غدامس مع 80 عائلة من قبيلته، لكن الأتراك طردوه منها، انظر : يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و20، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1980.

2 المرجع نفسه، ص ص 57-70.

3 يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 153 .

4 عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص ص 160-161.

5 المرجع نفسه، ص 162.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

2- أسباب ودواعي تمرد الخارجين عن القانون أثناء الفترة الاستعمارية: لم تكن الرسالة الحضارية التي ادعت فرنسا حملها إلى الجزائريين في حقيقة الأمر، إلا سرابا وأوهاما ما لبث وان انكشف زيفها مع أولى الأعمال الإجرامية التي أعقبت الاحتلال مباشرة[1].

2-1- جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر عموما وفي منطقة تبسة خصوصا: إن جرائم فرنسا في الجزائر لم تبدأ مع ثورة نوفمبر 1954 ولا مع ما يطلق عليه في أدبيات المؤرخين الفرنسيين "معركة الجزائر"، التي قادها الجنرال "Paul aussaresses" تحت قيادة الجنرال "massu" سنة 1957[2]، بل هي سلسلة متواصلة من جرائم الاستعمار الفرنسي ضد الإنسانية في الجزائر خلال قرن وربع، وما تلاها من جرائم ارتكبها الاستعمار الفرنسي في مستعمرات ما وراء البحار في "Guadeloupe" و"martinique" و"nouvelle caledonie" وفي "مدغشقر" وسوريا أيضا[3].

أما جرائم الاستعمار الفرنسي في منطقة تبسة منذ أن دخلها سنة 1842م، فإنه بعد كل انتفاضة تقوم بها القبائل التبسية المتمردة ضد ظلم الاحتلال وبطشه، حيث يكون هناك عقاب جماعي قاسي لهاته القبائل، فعلى سبيل المثال أنه بعد معركة أولاد رشاش بقيادة الزعيم بن ناصر بن شهرة، سنة 1856، وحسب إحدى الروايات الفرنسية التي اكتفت فقط بذكر خسائر الجزائريين باستشهاد 50 ثائر، وفقدان 180 خيمة ومصادرة 2500 خروف[4]، ودفعوا أيضا 14 ألف فرنك كضريبة حرب وأخذنا منهم رهائن حتى يسددوا ضرائب السنوات الماضية وبعد سنتين دفعوا كل المبلغ المفروض عليهم أي 44500 فرنك ووضعت حدود لإقليمهم[5]، وخلال انتفاضة أولاد خليفة بقيادة محي الدين ابن الأمير عبد القادر سنة 1872م والتي شاركت فيها اغلب القبائل التبسية كأولاد مسعود وأولاد حميدة وأولاد الشامخ والزرادما

1 محمد عيساوي، نبيل شريفي، الجرائم الفرنسية في الجزائر أثناء الحكم العسكري 1830-1871، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 161.

2 سعدي بزيان، جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بوجو إلى الجنرال اوساريس، دار هومة، الجزائر، 2005، ص 13.

3 المرجع نفسه، ص 13.

4 عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص 53.

5 بيار كاستال، المصدر السابق، ص 207.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

من اللمامشة، بالإضافة إلى أولاد سيدي يحيى بن طالب، وعناصر من أولاد رشاش بزعامة الشيخ خريف بن محمد وأولاد سيدي عبيد المقيمين في بكاريا بزعامة مرابط القرية محمد بن الدريدي[1]، حيث حدد قرار 07 جوان 1872م الخاص بفرض الحجز على أملاك القبائل التبسية المنتفضة، 74 شخص من فرق مختلفة[2].

2-2- تسلط القياد وأعوانهم خلال الفترة الاستعمارية في منطقة تبسة: القايد هو عون إداري جزائري صاحب قوة وسلطة يجيد اللغتين العربية والفرنسية، وهو ايضا عسكري سابق في صفوف الجيش الفرنسي، وبعد ذلك أصبح موظفا معينا من طرف الإدارة الاستعمارية الفرنسية والتي تعتبره ممثلا رسميا لها لدى الجزائريين، وقد خولت له القيام بالعديد من المهام الادارية والقضائية والمالية، وكان أبرزها حفظ الأمن في الدوار الخاضع لسلطته بمساعدة أعوانه "الشنابيط"، ويقومون بتسجيل الشباب الذين بلغوا السن القانوني لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية، ومراقبة وضعية الحالة المدنية للسكان وأحوالهم الشخصية وفي فترة جباية الضرائب يكلف القياد بتقديم المساعدة للجباة وتسريع عملية جباية الضرائب،من عند السكان[3].

وكان القياد يقبضون مزايا غير مستحقة ويعتبرونها اكراميات يتوجب على السكان تقديمها نظير قيامهم بإنجاز المعاملات اليومية حتى تلك البسيطة منها مثل:»المرمز، الفريك، دهان، بيض ... الخ"، وسأذكر في هذا المجال أسماء القياد الذين تولوا قيادة الدواوير ببلدية تبسة المختلطة خلال فترة نهاية الثلاثينات وبداية الأربعينات من القرن 20م، منصر محمد قايد دوار السطح قنتيس، مشري المكي قايد دوار المزرعة، مشري لعروسي قايد دوار الشريعة، عزوزي الطيب قايد دوار بحيرة لرنب، عيدودي محمد قايد دوار أولاد سيدي عبيد، قابة الحفصي قايد دوار ثليجان ...الخ،[4] ويذكر المجاهد محمد حسن في مذكراته حادثة القايد عزيزي

1 عبد الوهاب شلالي، المرجع السابق، ص 57.
2 المرجع نفسه، ص 57.
3 محمد حسن، سيرة وشهادات المجاهد محمد حسن عن الثورة التحريرية بأوراس النمامشة، تحرير فرحاني طارق عزيز، ط1، المثقف للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020، ص ص 17-18.
4 محمد حسن، المصدر السابق، ص ص 18-19.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

قايد دوار السطح الذي سبب مشاكل وفتن للسكان بتعديه وظلمه، حيث هدد السكان بالهجرة الجماعية من المنطقة فاضطرت السلطات الاستعمارية لعزله [1] ويذكر ايضا حادثة تعدي وظلم الشنبيط»بلقاسم نحال" لاخوه الجموعي وأهانته وضربه له، ولم ينج من بطشه وظلمه إلا بعد أن أخذ مزية مالية من خاله نظير سكوته عليه [2].

وهذا الذي ذكرناه يعتبر غيض من فيض لكثرة الانتهاكات والظلم والتعدي وما خفي كان أعظم من حوادث تشيب لها الولدان لم يتم ذكرها لعدم توثيقها أو معرفتها في وقتها وهو ما سبب غليان داخلي في المنطقة بأكملها.

2-3- المجاعة الكبرى على سكان تبسة وانعكاساتها: عرفت الجزائر في ستينات القرن 19م النكبات والكوارث الطبيعية والاقتصادية كالجراد والجفاف والأمراض والأوبئة والمجاعة، فمنذ عام 1864م بدأ الجراد زحفه على البلاد واتخذ شكلا خطيرا سنة 1866م، وبينما كان الجزائريون يعانون من أخطار الجراد حدثت زلازل في البليدة وقرى متيجة عام 1867م، وانتشرت الأمراض كالكوليرا والتيفوس وعانى منها الجزائريون لانعدام وسائل الصحة لديهم [3]، ولم تكد سنة 1867م تفرغ كأسها من الآلام حتى حلت المجاعة الكبرى في سنة 1868م، وأكلت الأخضر واليابس، حيث لم يجد اغلب الجزائريين ما يقتاتون به سوى آكل الأعشاب اليابسة، وسجلت أعداد كبيرة من الضحايا حيث كانت الجثث مرمية في الطرقات والحفر والسواقي، كما وجدت جثث تنهشها الكلاب وفي الفترة ما بين سبتمبر 1867م وجوان 1868م هلك خمسمائة ألف عربي [4].

وفي منطقة تبسة فالمجاعة لم تكن في نهاية القرن 19 م فقط، بل حتى سنة 1945 وقعت مجاعة سميت بـ"عام الشر"، حيث يقول انه في سنة 1945 كنا مقيمين بكملال قرب قريقر نرعى ماشيتنا والابل فقرر خالي مصباح أن نرحل إلى بولحاف الدير أين يقيم أصدقاء له من

1 المصدر نفسه، ص 19.
2 المصدر نفسه، ص 20.
3 عيساوي وشريفي، المرجع السابق، ص 146.
4 المرجع نفسه، ص 147.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

عائلة غريب فرحلنا هناك وأقمنا طوال الصيف وخلال هذه السنة حل القحط والجفاف ورافقته المجاعة، فماتت أغلبية الماشية والإبل والبهائم التي كنا نمتلكها ولم يتبقى لنا سوى خمسة نعاج وانتشر مرض»التيفوس" بين الناس وقتل عدد كبير منهم[1].

وبسبب المجاعة التي حلت بالجهة لم يجد السكان ما يقتاتون به فلجأت السلطات الاستعمارية الفرنسية الى توزيع حصص تموينية في شكل وصولات على الشعب (دقيق، قمح، شعير)، يتم توزيعها بأماكن محددة كتبسة والشريعة ويشرف على عملية التوزيع القياد والشنابيط ولجأ البعض إلى إتباع بعض الحيل للحصول على وصولات اضافية من عند الشنابيط وقد كنا نسمي هذا العام بـ"عام البون"[2]، وهنا أيضا نجد من خلال هاته الشهادة تعسف وظلم القياد والشنابيط حتى في توزيع مساعدات المؤن للجياع والفقراء فكانوا يأخذون عنها مزايا ورشاوي.

2-4- التجنيد الإجباري في الجيش الفرنسي: عندما وافق المجلس الوطني الفرنسي في فيفري عام 1912م على قانون التجنيد الإجباري، اضطربت لذلك الجزائر كلها، فالمظاهرات التلقائية الكبيرة لم تعد سلمية، وانتشر العنف في الجزائر بأسرها، بما في ذلك الاغتيال والاصطدامات مع الشرطة، وفي كثير من الأحيان اضطر الفرنسيون إلى إرسال النجدة كاحتياط ضد إمكانية حدوث الثورة، أما الشباب الذي كان مقصودا بالتجنيد فقد هرب إلى الجبال واختفى، وأصبحت الجزائر حسب تقدير الفرنسيين في حالة خطر، بل أن بعض الكولون قد بدؤوا يغادرون البلاد خوفا[3]، وقد أنذرت مجلة فرنسية محافظة»بالنتائج الكبيرة" التي قد تنجم عن موقف الجزائريين ولاسيما عن اختفاء الشبان المتأثرين بالتجنيد[4].

وفي منطقة تبسة وفقا لقانون التجنيد الإجباري، فان التجنيد كان مفروضا على الشباب الجزائريين الذين بلغوا سن الثامنة عشر، وقد كان فرحي ساعي، لزهر شريط، الزين عباد،

1 محمد حسن، المصدر السابق، ص 50.
2 الصدر نفسه، ص 50.
3 أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص ص 178-179.
4 المرجع نفسه، ص 179.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

وصالح بن علي سماعلي من بين شباب المنطقة الذين أدوا الخدمة العسكرية الإجبارية في صفوف وحدات الجيش الاستعماري الفرنسي وسيصبحون خلال الثورة التحريرية قادة ميدانيين لجيش التحرير الوطني مستفيدين من الخبرة العسكرية التي اكتسبوها والتي أهلتهم لقيادة المجاهدين"[1].

وبالتالي فشباب تبسة المجندين قد حولوا هاته النقمة الى نعمة في صالحهم استفادت منها الثورة التحريرية كثيرا فيما بعد.

3 - أبرز الخارجين عن القانون في منطقة تبسة: لعل أبرز الأسباب والدواعي التي ذكرناها كانت دافعا لتمرد عدد من شباب المنطقة وصعودهم إلى الجبال،رافضين بذلك القوانين الفرنسية الزجرية وهروبا من ظلم وبطش القياد وأتباعهم من العملاء،وكان هناك نوعان من المتمردين في منطقة تبسة أو بالأحرى صنفان، الصنف الأول وهو الذي صعد الى الجبال من تلقاء نفسه، رافضا لتسلط الإدارة الاستعمارية الفرنسية وزبانيتها أمثال لمين دربال ولد علي أغيول،(ينظر الملحق رقم 03) وصنف ثاني : فر من ثكنات الجيش الفرنسي رفضا للتجنيد الإجباري وعدم المساواة في المعاملة أمثال : بن جوع الفازع بن عمار المدعو الألماني، (ينظر الملحق رقم 04) وكافي محمد بن عبيد البلعيساوي المدعو "المزرطي"، (ينظر الملحق رقم 05) وكنية المزرطي أطلقت أيضا على الفازع بن جوع، ومعناها الهارب من ثكنات الجيش الفرنسي.

وسنحاول أن نتكلم عن هؤلاء الثلاثة من خلال بعض الكتابات التاريخية المصدرية كمذكرات الفازع بن جوع ومذكرات المجاهد محمد بن حسن، وكذلك بعض الشهادات الشفوية الحية لمجاهدين عايشوا أحداث تلك الفترة،أمثال المجاهد راهم الطيب بن بلقاسم الزردومي[2]،(ينظر الملحق رقم 01 و02) وعمار بن جوع ابن المجاهد المزرطي الفازع [1] .

---

1 محمد حسن، المصدر السابق، ص 46.

2 المجاهد راهم الطيب بن بلقاسم الزردومي : هو من مواليد 1937/08/04 ببحيرة الأرنب دائرة بئر العاتر جنوب منطقة تبسة التحق بالثورة التحريرية أوائل سنة 1956 م، تم تجنيده من طرف بلخيري قاسة بن إبراهيم وانضم إلى جماعة لزهر شريط وبقي يجاهد في المنطقة السادسة وبعد مؤتمر الصومام 1956 عمل تحت قيادة بدري جاب الله وبريك عمار وباهي محمد بن عمارة وغيرهم، وانتقل إلى الناحية الثانية وهي فركان ونقرين وجنوب العقلة المالحة وكنا ندخل ونخرج عبر الحدود التونسية حيث كنا في مكان يسمى» الطاقة» مركز للعبور وكنا نقوم بعمليات قتالية من حين لآخر، وفي فترة قيادة الطاهر الزبيري للولاية الأولى كنت مع بلقاسم يوسف بن الطيب، وأصبحت مسؤول قسمة بئر العاتر بعد الاستقلال، لقاء

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

1-3 – المتمرد الثائر لمين دربال ولد علي أغيول[2]: (ينظر الملحق رقم 03): إنه لمين دربال بن علي أغيول الشامخي ونونة من مواليد سنة 1898م، في دوار تازبنت التي تبعد حوالي 18 كلم جنوب غرب مدينة تبسة، ينحدر من أسرة تمتهن الزراعة وتربية الماشية وهو ينتمي الى عرش أولاد الشامخ من قبيلة النمامشة، جندته السلطات الاستعمارية الفرنسية في إطار التجنيد الإجباري سنة 1933م، فتعلم خلال هاته الفترة استخدام الأسلحة الحربية، واكتسب خبرة في المجال العسكري[3].

ومنذ بداية سنة 1936م تمرد على السلطات الاستعمارية الفرنسية وقوانينها، وتجلى هذا في عدم اعترافه بسلطة القياد وأعوانهم الشنابيط وعدم دفعه للضرائب؛ فاختار جبل العنق قرب بئر العاتر للاستقرار فيه رفقة مجموعة من رفاقه[4]، وهذا ما يؤكده أيضا المجاهد راهم الطيب حول سبب التحاق دربال لمين بالجبال، وهو اضطهاد القياد وأعوانهم، وأنه صعد إلى الجبال بعد تسريحه من الجيش الفرنسي حيث كان معه مجموعة كبيرة يقدر عددهم حوالي 300 رجل أو أكثر من بينهم براكني عبد الله بن يونس أخو علي بن يونس، وكذلك الطيب قربوسي، وهناك من هبط من الجبال، ولكن لمين دربال لم ينزل ولم يستسلم، وبقيت معه مجموعة صغيرة يقدر عددها بفصيلة من بينهم فرحات لزهر بن محمد وأخر يقال له بوغرارة[5]، لمين دربال كان يحب فقراء المنطقة ويعطف عليهم كثيرا، وكان يأخذ من أموال الأغنياء ويعطيها للفقراء والأيتام[6]، حيث يقول المجاهد راهم الطيب أن دربال لمين كانت أماكن استقراره "برأس الكبش" و"الزوبية"، ومكان آخر يقال له "شعبة الذيب" غرب بئر العاتر، وكان يتجول ويتصل

خاص مع المجاهد راهم الطيب بتاريخ : 24 افريل 2024، بنادي المجاهد بتبسة، الساعة الخامسة مساء، أنظر **الملحق رقم 01** : شهادة العضوية بجيش التحرير الوطن، **الملحق رقم 02** : صورة المجاهد راهم أثناء الثورة .

1 عمار بن الفازع بن جوع : ابن المجاهد الفازع المزرطي ولد بتاريخ 1953 م بالمزرعة بمنطقة تبسة : لقاء خاص مع عمار بن جوع بتاريخ : 2024/04/24، بنادي المجاهد بتبسة .

2 **انظر الملحق رقم 03**: صورة الشهيد دربال لمين رحمه الله.

3 محمد حسن، المصدر السابق، ص 60.

4 محمد حسن المصدر السابق، ص 60.

5 شهادة المجاهد الطيب راهم، بنادي المجاهد، تبسة، بتاريخ: 2024/04/24

6 محمد حسن، المصدر السابق، ص 60.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بالسوافة، عن خصال لمين دربال يقول: كان عمله نظيف (أي غير مدنس بالسوء والظلم والغدر)، ويأكل من عند القوافل الراحلة للجنوب، وكان شريفا عفيفا متدينا[1]؛ حيث يقول في هذا الصدد: "أؤكد أن لمين دربال كان ملتزما، ويحترم الدين وكان لا يقوم بالفواحش والأفعال المخلة، وكان ذو خلق ورجولة وشهامة، وكان يسمع إلى شيوخ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، حيث كان الشيخ العربي التبسي يخرج في الربيع والصيف الى الجبال والدواوير المحيطة بها، ويدعو إلى الدين والعقيدة والأخلاق الحسنة، وربما يكون قد التقى بلمين دربال وتأثر به وبكلامه"[2].

وهنا نستنتج أن الذين صعدوا إلى الجبال عادة ما يكونون من قطاع الطرق والمعتدين على الناس، وبالتالي فهذا الالتزام بالدين والأخلاق السامية التي تحلى بها الشهيد لمين دربال سببها الجوهري هو تأثره بأفكار جمعية العلماء المسلمين الإصلاحية، وإن كان المجاهد راهم الطيب لم يؤكد في شهادته التقاء لمين دربال بالشيخ العربي التبسي، إلا أننا عندما نقوم بربط الأحداث والفترة الزمنية التي كان يخرج فيها الشيخ العربي التبسي إلى الجبال والدواوير وتواجد لمين دربال في تلك الأثناء بالجبال، علما أنهما من نفس الدوار تازبنت، فإننا نكاد نجزم بأن الرجلين قد التقيا وربما عدة مرات، وهذا هو سبب تأثر لمين دربال بشخصية ودعوة الشيخ العربي التبسي الإصلاحية والله أعلم.

وبعد مجازر 8 ماي 1945 بدأ لمين دربال في جمع السلاح الحربي وتخزينه، حيث كان محل بحث من طرف السلطات الاستعمارية التي سخرت كل إمكانياتها العسكرية للبحث عنه ومطاردته، فوقع بينها وبين لمين دربال إطلاق نار في مرات عديدة خلال المطاردات التي كانت تشنها مصالح الأمن ضده، أبرزها التي وقعت سنوات 1942، 1947، 1949، لكنها باءت

1 الطيب راهم، المصدر السابق.
2 الطيب راهم، المصدر السابق .

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

بالفشل، وقد كتب له أن يفلت من ملاحقة السلطات الاستعمارية،[1] ويذكر المجاهد راهم أن لمين دربال كان يملك سلاح بندقية "ستاتي"[2].

لقد أثار تمرد لمين دربال ولد علي أغيول ونشاطه بالمنطقة مخاوف السلطات الاستعمارية بتبسة؛ فصنفته في قائمة الأشخاص الخطرين جدا والخارجين على نظامها وقانونها، ثم حاولت ان توقف نشاطه فاستخدمت لهذا الغرض أعوانها من القياد وأمرتهم بإجراء اتصالات مع لمين دربال بواسطة أصدقائه المقربين ليضغطوا عليه حتى يسلم نفسه، ويوقف جميع نشاطاته بالجهة، لكنه لم يرضخ لكل الضغوط التي مورست عليه وفضل مواصلة تمرده على السلطات الاستعمارية الفرنسية، والتحصن بجهة الحقف قرب جبل العنق ببئر العاتر[3]، وحسب شهادة المجاهد راهم؛ فإن لمين دربال لم يلتحق بالثورة لأن فرنسا عند اندلاع الثورة التحريرية سارعت إلى مكان تحصن لمين دربال خوفا من التحاقه هو ومجموعته بالثورة في مكانهم "برأس العش"، حيث أتت فرنسا بجيش ضخم إلى رأس العش، وصعد إليه "colonel" "زرقين" حيث كان وقتها ملازم أول "lieutnant"، وحسب أوصاف الشهود هناك فقد كان زرقين هو من قاد المجموعة التي صعدت إلى الجبل للقضاء على دربال لمين، وكان مع دربال أحد من مرافقيه يدعى "بوغرارة"، وكان نائبا له وقبل صلاة الفجر وقبل ظهور أشعة الشمس، انسحب كل من كان مع لمين دربال (لا نعلم هل أمرهم هو بالانسحاب، أم فضلوا عدم المواجهة للالتحاق بالثورة التحريرية؟)، ولم يبقى معه إلا بوغرارة، وإذا به يصرخ أي "بوغرارة" قائلا: لمين العسكر ذهبوا إلى جهة النساء (يقصد عائلته وأهله)، فخرج إليهم لمين دربال فضربوه بثلاث قنابل فطارت يديه ورجليه، ولما اقترب زرقين من لمين قال له لمين : "ليس لدي ما أقاتلك به، كما ترى إذا كنت رجلا اضربني برصاصة في رأسي"، ولكنه لم يفعل وأخذوه إلى بئر العاتر، وهناك وضعوه فوق غرارة (كيس من الصوف يوضع فيه القمح أو الشعير)، والناس تتفرج عليه، وذلك لإرهاب الجزائريين وتخويفهم، وهذا الأسلوب الخبيث كرره الاستعمار عدة مرات مع

1 محمد حسن، المصدر السابق، ص 60.
2 الطيب راهم، المصدر السابق.
3 محمد حسن، المصدر السابق، ص ص 60-61.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الشهداء، وبقي لمين ينزف دون إسعافه حتى استشهد رحمه الله[1]، وكان من بين من التقى بهم دربال لمين قبل استشهاده محمد كافي المزرطي، ولكن ليس بكثرة وحتى بابانا ساعي كان يذهب إلى لمين، وكان دوما متحصنا في قرن الكبش ووقت البرد ينزل إلى مكان اسمه»صبرة" قرب»الطباقة" وهي شعبة كبيرة، وكان هناك من يحرسه إذا خرج الشنابيط، أما أصحاب لمين فقد ظلوا في "أم الكماكم" وبعد ذلك انضموا إلى جند لزهر شريط.[2]

ولكن من خلال اطلاعنا على مذكرات المجاهد محمد حسن، فانه يروي حادثة استشهاد لمين دربال على أساس انه كان يقود وقتها فوجا من المجاهدين يتكون من 28 مجاهدا وأنهم تناولوا ليلتها العشاء عند أحد المناضلين وجمعوا المؤونة التي أرسلها المناضلون من مدينة تبسة[3]، وهذا الكلام يؤكد فعلا أن لمين دربال كان فعلا ضمن كتائب المجاهدين الأوائل، ولو لم يكن كذلك لما أعطاه المناضل المؤونة التي جمعت للثورة، وأيضا ما ذكره المجاهد راهم الطيب من أن أصحابه من بعده انضموا إلى جيش لزهر شريط مباشرة وهذا يؤكد دلالة قطعية على أن الامور كانت منظمة ومنسقة بين الشهيد دربال لمين وقيادة الثورة التحريرية بالمنطقة، وأيضا فالمجاهد راهم الطيب التحق بالثورة في بداية سنة 1956 ولم يكن حاضرا بالفعل في تلك الأحداث.

وقد استشهد دربال لمين رحمه الله يوم 24 ديسمبر 1954 [4]، وهو من أوائل الشهداء في منطقة تبسة.

3-2- المتمرد الثائر بن جوع الفازع بن عمار المدعو الألماني (المزرطي) : [5](ينظر الملحق رقم 04): هو الثائر المتمرد بن جوع الفازع بن عمار من قبيلة أولاد بوقصة اللموشية، ولد حوالي سنة 1917 م بالمزرعة وترعرع يتيما وعاش في بيئة بدوية حيث كان يمارس الرعي وزراعة الأرض

1 راهم الطيب، المصدر السابق.
2 المصدر نفسه.
3 محمد حسن، المصدر السابق، ص 90.
4 محمد حسن، المصدر السابق، ص 90.
5 **الملحق رقم 04**، شهادة التحاق الفازع بن جوع بالثورة التحريرية، وصورة للمجاهد الفازع.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

ويتنقل مع قبيلته جنوبا إلى نقرين في فصل الشتاء[1]، وقد تم استدعاءه للخدمة العسكرية الإجبارية من طرف الدرك الفرنسي بدوار الشريعة بتاريخ 1934/12/28 م وبقي أربعة سنوات في الخدمة العسكرية وعين في فرقة الخيالة»السبيس"[2].

ويذكر أنه بعد إكمال المدة العسكرية ومع اقتراب الحرب العالمية الثانية، حيث تم تحويله إجباريا إلى الثكنة العسكرية بتبسة ثم حول إلى الثكنة العسكرية ببسكرة، فيلق رقم 03 مشاة، حيث يقول: بقيت هناك عامين ذقت فيهما مرارة الحرمان [3]، فقرر الفرار من الثكنة حيث انه يوم 15 مارس 1937 م كان الجو غائما وباردا وفيه زوابع رملية ورياح قوية وكانت الساعة الثانية ليلا فر من الثكنة محملا بـ150 رصاصة وسلاح من نوع رباعي ومنظار حربي[4]، حيث يقول: وبعد ساعات من الجري في جنح الظلام الدامس وجدت نفسي داخل جبل سطح قنتيس الذي تربطه سلاسل جبلية من جبال الأوراس إلى جبال النمامشة مثل جبل أولاد جلال، قنتيس، أم الكماكم، ارقو، الجبل الأبيض، هذه السلسلة الجبلية الوعرة تمتد إلى السلسلة التونسية، حيث دخلت شعابها وأوديتها ومنحدراتها، لقد اطمأننت كل الاطمئنان لأن فرنسا لن تستطيع اللحاق بي[5]، لقد وصف المجاهد هذا الوصف الرائع للجبال وكأنه يريد أن يقول في أعماقه: إنه في حضن جبال الأوراس الشامخة، وأن فرنسا ولا غيرها لن تقدر عليه.

ويقول: عند طلوع النهار أخرجت منظار حربي وأخذت أراقب المنطقة حيث شاهدت ثلاثة رجال، واقتربت منهم وشرعت لهم سلاحي، وطلبت منهم الوقوف، فقال أحدهم: أنا دربال لمين الشامخي، والثاني قال: أنا محمد بلعيساوي، والثالث قال: أنا بوقرة الزين المنصوري، فقلت لهم: أنا الفازع البوقصي خارج عن القانون العسكري الفرنسي (المزرطي)[6]، وبعد التعارف أخبروه

1 الفازع بن جوع، مذكرات المجاهد بن جوع الفازع بن عمار، المدعو الألماني 1917-2006، ط1، نوران للنشر والتوزيع، تبسة، الجزائر، 2019، ص 09.

2 المصدر نفسه، ص 10.

3 المصدر نفسه، ص 12.

4 المصدر نفسه، ص 14.

5 الفازع بن جوع، المصدر السابق، ص 15.

6 المصدر نفسه، ص 15.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

أنهم يأكلون طعامهم من عند القوافل الجزائرية القادمة من نفطة التونسية محملة بالتمور، وفي نفس الوقت يحمونها من هجومات قبائل الهمامة التونسية، وبعد ذلك فارقتهم والتحقت مباشرة "بواد زريف" و"المشرع" متحذرا من القوات الفرنسية التي تلاحقني[1]، حيث كان يتنقل من جبل إلى جبل ومعه ذخيرة وسلاح، ويعترض المرحول من قبيلته ويعطونه الأكل والشراب، وكان لا يثق في أحد، وكان يعطي الأكل والشراب قبل أكله إلى الكلاب ليتأكد من أن الطعام غير مسموم، خوفا من عملاء الاستعمار الفرنسي أو مكيدة للتخلص منه، وكان يتعيش على صيد الأرانب والطيور، وكان يصعد له بعض من أفراد أهله الثقاة، ويخبرونه عن تحركات فرنسا وبحثها عنه، حيث أخبروه ذات مرة أن صوره معلقة في مدينة الشريعة وأنه من المبحوث عنهم، خاصة أنه فر مع سلاحه وذخيرته، ولم تكن فرنسا لتغفر له ذلك[2]، حيث وضعوا كل عائلته وحجزوهم في محتشد قرب مدينة الشريعة لمساومته، وأرسلوا له أخوه الصغير علي بن عمار وأخبره بما حدث؛ فنزل وهو يرتدي قشابية وتحتها سلاحه، وذهب مباشرة إلى القايد "قابة الحفصي"، فلم يعرفه وعند ذلك أخبره أنه الفازع بن جوع "المزرطي" وقال له: أطلق سراح عائلتي وأهلي وسأسلم لكم نفسي، وكتب القايد قابة في ذلك تقريرا بخصوصه للسلطات الفرنسية، فأطلقوا أهله ثم جاء الدرك الفرنسي وأخذوه إلى السجن[3].

ويقول عمار بن جوع أن التقرير الذي كتبه القايد قابة الحفصي كان في صالح والدي، حيث أخبرهم انه هرب وصعد إلى الجبال بسبب الظلم والاضطهاد في الثكنة[4] حيث أخذوه إلى سجن لامبيز (lambese) بباتنة، وحكموا عليه بأربعة سنوات، وبعد عامين تم إطلاق سراحه وتجنيده مباشرة إلى إلحرب العالمية الثانية، وأخذوه إلى وهران ومن هناك إلى الحدود البلجيكية الفرنسية للمشاركة في الحرب[5]، ويذكر المجاهد الفازع في مذكراته أنه بعد تسريحه

1 الفازع بن جوع، المصدر السابق، ص 16.
2 شهادة عمار بن الفازع بن جوع بنادي المجاهد، بتبسة، بتاريخ 2024/04/24.
3 المصدر نفسه.
4 شهادة عمار بن الفازع بن جوع بنادي المجاهد، المصدر السابق.
5 المصدر نفسه.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

من الجيش الفرنسي وانتهاء الحرب العالمية الثانية عاد إلى تبسة في 16 ماي 1946م[1]، وظل هناك يشتغل في الفلاحة والرعي إلى غاية 5 جانفي 1955، حيث يقول: سمعت بثورة التحرير والمجاهدين المسمين آنذاك "الفلاقة" منتشرين بجبال أوراس النمامشة بقيادة الرمز "بابانا ساعي" و"شريط لزهر" و"عمر البوقصي"؛ فاتصل بي أربعة مجاهدين، والتقيت بعمر البوقصي، وكان عندي سلاح من نوع خماسي ألماني.

وفي الجبل الأبيض طلب مني عمر البوقصي الانضمام إلى الثورة، حيث قال: لديك خبرة وتجربة كبيرة في استعمال السلاح والتخطيطات العسكرية الفرنسية وحيلهم، وعززت ذلك بمشاركتك في الحرب العالمية الثانية وحرب الهند الصينية (guerre d'indochine) وأطلب منك المشاركة في صفوف جيش التحرير، فتحمست إلى هذا الموقف، وأصبحت منذ ذلك اليوم مجاهدا في صفوف جيش التحرير الوطني[2]، وفي هذا الصدد يقول المجاهد راهم الطيب: إن الثورة التحريرية في منطقة تبسة قد استفادت كثيرا من خبرة الفازع العسكرية، فعندما كان الفازع يحارب في ألمانيا أثناء الحرب العالمية الثانية وفي الهند الصينية،كنا نحن نرعى الغنم ولا نعرف شيئا عن السلاح والقتال الحربي[3].

3-3- كافي محمد بن عبيد "البلعيساوي" المدعو "المزرطي"[4]: (ينظر الملحق رقم 05): ولد كافي محمد بن عبيد في 1 جويلية 1918 بدوار السطح غرب تبسة، وفي يوم 20 أكتوبر 1939 م، ولما بلغ سن 21 سنة تم استدعاؤه للتجنيد الإجباري، فبدأ في تأدية الخدمة العسكرية الإجبارية كمجند احتياطي في صفوف الجيش الاستعماري الفرنسي، والتي أنهاها يوم 19 أوت 1940، ولما أنهى الخدمة الإجبارية قررت قيادة الجيش إدماجه كمتعاقد في صفوفها[5]، وفي سنة 1942م حدث وأن دخل في عراك مع أحد الجنود الفرنسيين الذي كان يحمل رتبة عريف أول، بعد أن قام بشتمه فقام محمد بضربه وإسقاطه أرضا مغشيا عليه؛ فأخذ محمد سلاحه مع الذخيرة التي

1 الفازع بن جوع، المصدر السابق، ص 27.
2 الفازع بن جوع، المصدر السابق، ص 31.
3 راهم الطيب، المصدر السابق.
4 **الملحق رقم 05:** صورة كافي محمد بن عبيد المدعو» المزرطي»
5 محمد حسن، المصدر السابق، ص 61.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

كانت معه، والتحق بالجبل مباشرة كمتمرد على السلطات الاستعمارية، ليبدأ مرحلة جديدة من حياته حيث تحصن بجبال النمامشة، وظل متنقلا بين سفوح الجبل الأبيض والجرف لمدة ستة سنوات كاملة، يهاجم أعوان الإدارة الاستعمارية الفرنسية التي لم تفلح في إلقاء القبض عليه طوال هذه المدة الكاملة[1].

وقد تسبب تمرد كافي محمد بن عبيد في إقدام السلطات الاستعمارية بحصار دوار السطح وقاطنيه خصوصا عرش أولاد البلعيساوي، وقد ذكرت جريدة البصائر التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عددها 12 الصادر في أكتوبر 1947م فظائع الحصار والاعتداء على قبيلة أولاد البلعيساوي في مقال عنوانه: "يا أنصار الديموقراطية أدركوا دوار السطح»[2]، حيث جاء فيه أن الحصار المضروب على دوار السطح وقاطنيه، قد شاركت فيه قوات اللفيف الأجنبي المعروفة باسم "السيليقان"، ورجال الدرك الفرنسي وأفراد الشرطة وقوات الدوائر ثم القياد خلال الفترة الممتدة من شهر أوت 1947 إلى 20 أكتوبر 1947م تاريخ القبض على المزرطي[3].

وقد قامت القوات الاستعمارية مع أعوانها بأوامر الحاكم (حاكم حوز تبسة»oury")، ونائبه المدعو»dori" ومشاركة القايد مشري علي والدايرة "بورقعة"، أعمال شنيعة حيث سلبوا الأموال، واستباحوا الأعراض وقتلوا الشيوخ، كحادثة الشيخ "الصادق بن مبارك" الذي انهالوا عليه ضربا ورفسا بحوافر خيلهم وبغالهم حتى توفي رحمه الله، وجرمه الوحيد أنه من أقارب محمد بن عبيد[4]، وضربوا الأطفال الصغار لمعرفة الأماكن التي كان يتناول فيها الطعام في القبيلة، بل ذهبوا إلى واحة فركان، وأخذوا كل تمور قبيلة البلعيساوي هناك[5]، واعتقلوا زوجة محمد بن عبيد، واستعملوا معها كل الطرق الوحشية من التعذيب للاعتراف بمكانه، وعند تفاقم الوضع

1 المصدر نفسه، ص 61.
2 جريدة البصائر، العدد 12، يوم الاثنين 12 ذي الحجة 1366 هجري الموافق ل 27 اكتوبر 1947، يا أنصار الديموقراطية أدركوا دوار السطح، الجزائر، ص 03.
3 المصدر نفسه، ص 03.
4 المصدر نفسه، ص 03.
5 المصدر نفسه، ص 03.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

تحركت الأطياف السياسية الوطنية في تبسة وعلى رأسها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في إطار ما يسمى جمعية الإسعاف الجزائري، فرع تبسة وعقدوا لقاء مساء يوم 15 أكتوبر 1947م بقاعة الأفراح بمدينة تبسة حضره ممثلون عن حزب الاتحاد الديموقراطي للبيان الجزائري، حركة الانتصار للحريات الديموقراطية وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والحزب الشيوعي الجزائري إلى جانب مشاركة 1000 رجل في أشغال اللقاء، حيث تولى الشيخ العربي التبسي ممثل جمعية العلماء إعطاء لمحة عن الأحداث الجارية بدوار السطح باللغة العربية، بينما تولى الدكتور خالدي عبد العزيز شرح هذه الأحداث باللغة الفرنسية[1]، وانتهى الاجتماع إلى تحرير وتوقيع عريضة احتجاج واستنكار باسم الحاضرين معبرين فيها عن موقفهم الصريح مما يحصل في دوار السطح بالبلدية المختلطة تبسة، وأرسلوه في شكل برقيات لوزير الداخلية الفرنسي، وزير العدالة، الوالي العام في الجزائر، عامل عمالة قسنطينة، والى كافة الهيئات والأحزاب السياسية بالجزائر ووسائل الإعلام[2]. (ينظر الملحق رقم 06).

رغم ذلك لم تتمكن السلطات الاستعمارية من إلقاء القبض عليه إلا بعد تدبير مكيدة له، حيث كان محمد بن عبيد كعادته ينزل عند صديقه محمد بن عجرود ويقدم له الأكل والشرب، فأوهموه انه يريد به شرا وبأهله، وبالتالي قام محمد بن عجرود بمباغتة محمد بن عبيد أثناء إحدى الزيارات وضربه على مؤخرة رأسه وربطه بحبل وقام بتقديمه إلى السلطات الاستعمارية الفرنسية بتبسة بتاريخ 20 أكتوبر 1947م[3]، حيث تم سجنه بتبسة ثم حول إلى سجن قالمة أين قضى فيه مدة من الزمن قبل أن يتم تحويله الى سجن الحراش بمدينة الجزائر، وفي سنة 1950 نقل إلى سجن ليل بفرنسا، والذي تم فيه الحكم عليه بالإعدام، وأثناء تنفيذ الحكم بالإعدام وقع خلل في المقصلة، ثم أعيد التنفيذ مرة أخرى وحدث نفس الشيء، فقرر القاضي تحويل الحكم إلى المؤبد، وكانت هذه مشيئة الله، وبقي في السجون الفرنسية إلى غاية 6 جوان

1 جريدة البصائر، احتجاج تبسة، المصدر السابق، ص 08.
2 جريدة البصائر، المصدر السابق، ص 08، أنظر **الملحق رقم 06**.
3 محمد حسن، المصدر السابق، ص 69.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

1962م تاريخ إطلاق سراحه، أين عاد إلى أرض الوطن ليواصل بقية حياته في مدينة عقلة قساس حتى توفي سنة 1997م رحمه الله[1].

الخاتمة: وأخيرا نخلص إلى أهم الاستنتاجات من خلال هذا البحث:

أولا: إن الخارجين عن القانون في الفترة الاستعمارية، كانوا تقريبا في أغلب مناطق الوطن وليس بالأوراس وجرجرة فقط.

ثانيا: إن منطقة تبسة منذ احتلالها من قبل القوات الاستعمارية الفرنسية سنة 1842م، لم تتوقف فيها الثورات الشعبية والانتفاضات إلى غاية قيام الثورة التحريرية سنة 1954، وما ظاهرة الخارجين عن القانون إلا نوع من أنواع التمرد ضد الحكم الاستعماري الفرنسي.

ثالثا: اعتادت الرواية الفرنسية أن تصف هؤلاء المتمردين بأنهم لصوص وقطاع طرق، وذلك للتغطية عن جرائمها وغض الطرف عن محاكمتها، إن كانت هناك محاكمات وتحقيقات في هذا الشأن.

رابعا: إن هناك عدد كبير من الخارجين عن القانون الفرنسي في منطقة تبسة خصوصا في الفترة بعد الحرب العالمية الثانية 1945م ومجازر 8 ماي 1945، وقد عرفنا عدة أسماء من خلال بحثنا هذا ولكن لم نتطرق إليهم لعدم الالتقاء بالأشخاص المعنيين، الذين كانوا من بين الخارجين عن القانون الفرنسي.

خامسا: إن لمين دربال وبن جوع الفازع ومحمد بن عبيد البلعيساوي كانوا من أبرز الأسماء اللامعة في سماء تبسة حيث تمردوا على غطرسة وظلم الاستعمار الفرنسي، وفضلوا حياة الجبال والبراري والحرية، رافضين الخنوع والذل للمستعمر الفرنسي.

سادسا: أن هؤلاء الخارجين عن القانون الفرنسي قد استفادت الثورة التحريرية فيما بعد من خبرتهم القتالية ومعرفتهم بالجبال وأماكن الاختباء، إلا أن بعضهم لم يتمكن من ذلك كمحمد بن عبيد الذي كان وقت اندلاع الثورة مسجونا عند فرنسا إلى غاية الاستقلال سنة 1962

1 محمد حسن، المصدر السابق، ص 70.

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

واستشهاد لمين دربال في الأيام الأولى من انطلاق الثورة التحريرية، حيث لم يلتحق بالثورة التحريرية سوى الفازع بن جوع، وآخرون لم نذكرهم في هذا البحث.

سابعا: أن فرنسا ظلت تستعمل طريقة العقاب الجماعي منذ احتلالها الجزائر وتتبع في ذلك سنة الجنرال السفاح»بوجو"، وما حادثة الاعتداء على قبيلة البلعيساوي بدوار السطح وعقابهم الجماعي إلا واحدة من جرائم وفظائع الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري، وأيضا اعتقال عائلة الفازع بن جوع وابتزازه للنزول من الجبال، والهجوم على خيام النساء في قبيلة دربال لمين، إلا نوع من أنواع الأساليب الخسيسة والدنيئة للمستعمر الفرنسي وأعوانه العملاء والخونة.

الملاحق: الملحق رقم 1: شهادة العضوية بجيش التحرير الوطني للمجاهد راهم الطيب



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة المجاهدين وذوي الحقوق
مديرية ولاية تيبة
رقم البطاقة 84174

تسخة من سجل أعضاء جيش التحرير الوطني
و المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

الرمز الوطني 12203232

المرسوم التنفيذي رقم 131-93 المؤرخ في 16 جوان 1993
إشارات خاصة بأعضاء المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني

قدامى من:	//	إلى //	
مسبل من:	//	إلى //	
سجين من:	//	إلى //	
دائم من:	//	إلى //	
مجروح في:	//		

الاسم: الطيبب المدعو: 09162
اللقب: راهم
تاريخ و مكان الازدياد: 04/08/1937 بحيرة الارنب
ابن: بلقاسم و رقية بنت عمار
اعترف له بصفة العضوية في: جيش التحرير الوطني
من: 01/01/1956 إلى 1962
من طرف اللجنة: الخاصة بتاريخ 17-10-1979
ت.الاستشهاد: /

تنبيه عام
المادة 11 من مرسوم 66/37 بتاريخ 2/2/1966 إن الذي يزور عمدا هذه البطاقة او يدلي للجنة بتصريحات غير صحيحة او يقدم شهادات مزورة سيطالب امام المحاكم و يعاقب طبقا لتشريعات قانون العقوبات

حرر في تيبة بتاريخ: 2024-04-25
الختم و التوقيع

الاسم و اللقب بالاحرف اللاتينية
RAHEM TAYEB

رئيس مصلحة المنح والمعلوماتية

الملحق رقم02: صورة شخصية للمجاهد راهم الطيب اثناء الثورة

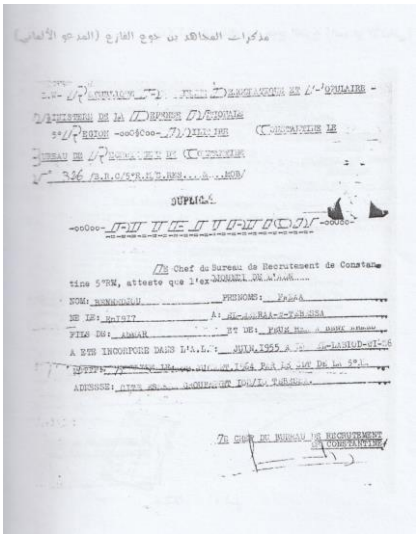


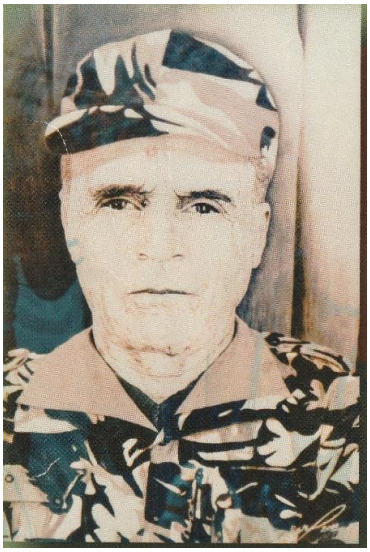
مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الملحق رقم 03: صورة المجاهد دربال لمين ولد علي أغيول



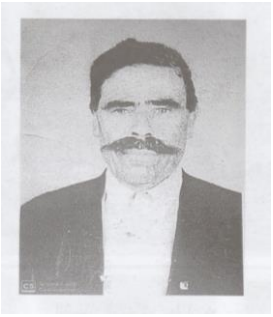
الملحق رقم 04: شهادة التحاق الفازع بن جوع بالثورة التحريرية، وصورة للمجاهد الفازع اثناء الثورة





مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

الملحق رقم 05: صورة كافي محمد بن عبيد المدعو» المزرطي»



الملحق رقم 06: احتجاج تبسة، جريدة البصائر 27 أكتوبر 1947



احتجاج تبسة

الجزائرى انعقد اجتماع فى قاعة الافراح بمدينة تبسة يوم ١٥ أكتوبر ١٩٤٧ على الساعة السادسة مساء . وكانت جميع الهيآت السياسية والاجتماعية ممثلة فيه . وكان يرأس الاجتماع مكتب مشكل من ممثل جمعية الاسعاف النسبى الجزائرى ، وحزب البيان ، وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، والحزب الاشتراكى ، وأحزاب الشيوعى ، وجمعية السلم ، وجمعية الحالات الكثيرة ، وجمعية عمال الفلاحين .

وسبب الاجتماع هو شرح واستنكار المآسى الجارية منذ أكثر من شهر بدوار السطح . وقد شرحها باللغة العربية الأستاذ الشيخ العربى التبسى ، وباللغة الفرنسوية الدكتور خالدى .

وفى الأخير وقع الاجتماع على رقيم المريضة الآتية :

عريضة :

نظرا للحوادث الجارية منذ أكثر من شهر بدوار السطح من حوز تبسة المتزج فان ممثل الهيآت المذكورة أعلاه يطلبون :

١) رفع الحصار المضروب يقر من ساكم حوز تبسة المتزج ورئيس الشرطة المحلية .

٢) ايقاف اجراء المصادرات على الاموال، والأنفس والاقلاع عن المعاملة الوحشية لسكان الدوار والنواحي التى يتعدونه .

٣) تعيين لجنة يحث لاظهار مسؤولية رجال الادارة الذين يسيرون سيرة تتعصب كل خبير انسانى .

(الحق): أرسلت برقيات لوزيرى الداخلية والعدلية والوالى العام وعامل عمالة قسنطينة، كما أخبرت بذلك قادة جميع الهيآت السياسية الجزائرية والجرائد المختلفة .

نص البرقية :

ان أهالى تبسة اجتمعوا فى الخامس عشر من الشهر الجارى بقاعة الافراح — لجنة نداء جمعية الاسعاف النسبى الجزائرى — فى عدد يبلغ الف رجل . وهم — بقطع النظر عن هيآتهم السياسية والاجتماعية (الاشتراكيين، والشيوعيين ، والبيان ، وانتصار الحريات الديمقراطية ، والعلماء ، وعمال الفلاحين ،

والحالات الكثيرة) — يحتجون ضد المعاملة الوحشية التى يعانيها السكان الأهالى بدوار السطح ونواحيه من حوز تبسة المتزج . وحجة الادارة هى وجود جندى فار فى الدوار . فالحصار مضروب على تلك الجهة كما فى وقت الحرب — منذ أكثر من شهر — بأمر من ادارة الشرطة وساكم الحوز المذكور . والأموال مصادرة ، والرجال والنساء يعاملون معاملة وحشية . فالأهالى يطلبون ايقاف انزال العقوبات على العموم وتعيين لجنة يحث توضيح المسؤولات .

(عن الاسعاف النسبى)
الدكتور خالدى

(بقية الصفحة ٧)

سائرة فى طريق التقدم والتهوض عاملة لنشر الدين والخير والهدى راقية لواء العربية والاسلام فى هذا الشمال الذى تكالبت عليه اخلاط من سلالة الامم والشعوب ويدها حب الانانية وبث الشقاق فى الأمة وتفريقها ايدى سبا لكى تضمن لنفسها البقاء والسيطرة وتضمن لها التفوق والاستئثار من باب التلهى بسفاسف الامور والاشتغال بالقشور وتوافه الاشياء او من باب فرق تسد .

هذا كله لقيه ويلاقيه التعليم العربى الحر من ارهاق وظلم وبلاء مبين بايعاز من المستعمر المتفوق وتأثيره على بعض شعاف النفوس من ابناء الأمة الذين لا ضمير يؤنبهم ولا دين يردعهم ولا وازع يمنعهم .

وهى امتحانات يمتحن بها الله العلماء المخلصين للأمة المؤسسين لاعادة مجدها وشرفها وعظمتها الفائزين من حفظ كيانها وقوميتها وعروبتها المستميتين فى سبيل الدفاع عن حريتها واستقلالها .

وهناك موجة اخرى تطغى على التعليم العربى الحر طغيانها على كل مؤسسة علمية او دينية او خيرية تسعى لتنشيط المزائم وقتل الشعور والتسلك باليأس والقنوط والحقيقة المأسوية ان هاته الطائفة تظهر غير ما تبطن وتتكلم خلاف ما تعتقد تؤيد الرذيلة وتدافع عنها وتغير الفضيلة وتلحق بتعيبها (ولو بعد موتهم) اذى كثيرا (سنة الله فى

مجلة عصور الجديدة- مجلة علمية محكمة مصنفة ج يصدرها مختبر تاريخ الجزائر
كلية العلوم الإنسانية- جامعة وهران1
المجلد16- العدد1 (ماي) 1447هـ/2026م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636
DOI: 10.54240/2318-016-001
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر

الشهادات الشفوية

شهادة المجاهد راهم الطيب بتاريخ: 24 افريل 2024، بنادي المجاهد بتبسة، الساعة الخامسة مساء،

شهادة عمار بن الفازع بن جوع بنادي المجاهد، بتبسة، بتاريخ 2024/04/24.

2-الكتب

بيار كاستال، حوز تبسة، دراسة وصفية جغرافية تاريخية لإقليم تبسة واعراشه من فجر التاريخ إلى بداية القرن العشرين، تعريب وتحقيق وتقديم: العربي عقون، الجزائر، 2010.

الفازع بن جوع، مذكرات المجاهد بن جوع الفازع بن عمار، المدعو الألماني 1917-2006، ط1، نوران للنشر والتوزيع، تبسة، الجزائر، 2019.

محمد حسن، سيرة وشهادات المجاهد محمد حسن عن الثورة التحريرية بأوراس النمامشة، تحرير فرحاني طارق عزيز، ط1، المثقف للنشر والتوزيع، الجزائر، 2020.

3-الجرائد

جريدة البصائر، العدد 12، يوم الاثنين 12 ذي الحجة 1366 هجري الموافق ل 27 اكتوبر 1947، يا أنصار الديموقراطية أدركوا دوار السطح، الجزائر.

المراجع:

أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج2، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

سعدي بزيان، جرائم فرنسا في الجزائر من الجنرال بوجو إلى الجنرال اوساريس، دار هومة، الجزائر، 2005.

عبد الوهاب شلالي، نظرات فاحصة في تاريخ تبسة وجهاد أهلها في القرن 19 م، ط1، دار الهدى، الجزائر، 2006.

محمد عيساوي، نبيل شريخي، الجرائم الفرنسية في الجزائر أثناء الحكم العسكري 1830-1871، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19 و20، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1980.

المقالات:

كمال زايت، تبسة الجزائرية مدينة المقاومة والتضحية لتحرير البلاد من نير الاستعمار، القدس العربي، 2020/08/01.